

يوبى الثاني وإسهاماته العلمفة
(أفكار موجودة ومؤلفات مفقودة)

Juba II and His Scientific Contributions

(Existing Ideas and lost works)

الطفب قفم*

مركز البعث فى العلوم الإسلامفة والحضارة، الأغواط، الجزائر t.guedim@crsic.dz

تارىخ الإرسال: 2022/10/15 تارىخ القبول: 2022/12/22 تارىخ النشر: 2023/01/26

الملخص:

فاناول هذا البعث دراسة لشخصفة مغاربة ممفة، لها أثر فى تارىخ المغرب القفم ومملكة مورفطانفا، وهف شخصفة فوبا الثاني فبن فوبا الأول، المغاربة الأصل الروماني النشأة والثقافة، تم فعفنه ملكا على مورفطانفا من طرف الإمبراطور الروماني أغسطس، الذى كان فؤمن أن الترففة الفف تلقاها فى روما فضمن ولاءه للرومان، وفهدف هذه الدراسة إلى إبراز المكانة الثقافية لفوبا الثاني، فإضافة إلى مكانته السفسفة وأنجازاته الحضارة فقد تمفم بأنه كاتب ومؤلف، وأتقن لغات عففة كاللاتفنة والاعرفقة والبونفقة، ففعتبر من علماء عصره ففضل ثقافته الواسعة وتنعفها، فف كرس ففاته فى الدراسة والمطالعة والتألف.

وبالرغم من غزارة وتنع الإنتاج الففرفى والمعرفى لفوبا الثاني إلا أن مؤلفاته للأسف ضاعفت كلها، ولم ففصل إلفنا أى منها، باستثناء إشارات واستشهادات متفرقة ومقتضبة فى بعض الأحيان فى بعض المصادر القفمة. فف اعتمد على معلوماته بعض المؤلففن القدامى من الاعرفق والرومان مثل بلوتارك وبلفن وغفرهم.

الكلمات المفتاحفة: يوبى الثاني، مملكة مورفطانفا، الرومان، الملك العالم.

Abstract:

This research deals with a study of a distinguished Maghreb personality, which has an impact on the history of ancient Maghreb and the Kingdom of Mauritania, and it is the personality of Juba II, son of Juba I, a Maghreb of Roman origin, upbringing and culture, who was appointed king of Mauritania by the Roman Emperor Augustus, who believed that the education he received in Rome guarantees his loyalty to the Romans, and this study aims to highlight the cultural status of Juba II. In addition to his political status and his civilized achievements, he was distinguished as a writer and author, and he mastered many languages such as Latin, Greek and Punic. Juba II is considered one of the scholars of his time thanks to his wide culture and diversity, as he devoted his life to study, reading and writing.

Despite the abundance and diversity of the intellectual and cognitive production of Juba II, unfortunately all of his writings were lost, and none of them reached us, with the exception of sporadic and sometimes brief references and citations in some ancient sources. As some ancient Greek and Roman authors relied on his information, such as Plutarch, Pliny, and others.

Keywords: Juba II, Kingdom of Mauritania, Romans, the King scientist.

مقدمة:

شهد المغرب القءفم بروز شخصففات عءففة تركت بصماتها فف التاريخ مثل ماسفنفسا وىوغرطة وىوبى الأول وتاكفارفناس ورفهم، وتركوا إرثا حضارفا صنعه بأمجادهم وإنجازاتهم فف مختلف المجالات العسكرفة والسفسافة والاقتصادفة، وفف المجال الثقافف نءء شخصفة يوبى الثاني العالم والمثقف. الذى فعتبر واحءا من أهم علماء عصره، نظرا لسعة اطلاعه وتنوع معارفه، ورفه فف مختلف مجالات العلم والمعرفة، عن طرفق البحث والتقصف. وتمفزه بكثرة السفر والترحال وحب الاستكشاف، وهذا

ما سمح له بالكتابة والتأليف، لكن كتاباته تضمنت معلومات غريبة وغير عقلانية أحيانا، إلا أن أعماله وأبحاثه ومؤلفاته ضاعت كلها ولم تصل إلينا. فلماذا ضاعت تلك المؤلفات والأعمال؟ وهل يمكن الاعتماد عليها كمصادر - لو وصلت إلينا طبعاً- مثل كتابات الاغريق والرومان وغيرهم؟ نظرا لما تحتويه من معلومات غريبة وغير عقلانية.

1. يوبو الثاني (نشأته وتربيته)

هو ابن يوبو الأول، ولد ب زاما حوالي 50 ق.م، وفي سنة 46 ق.م بعد هزيمة والده في معركة رأس ديماس (Thapsus) أمام يوليوس قيصر تم نقله إلى روما وهو في الخامسة من عمره ونشأ بها¹، واهتمت به أوكتافيا أخت الامبراطور أوكتافيوس أغسطس²، وتلقى عناية خاصة بالأمرء، ليكون بذلك مواليا للرومان، سهر على تربيته الإمبراطور أغسطس بعد موت قيصر، وتم إعداده لمهام سياسية، ومنحه حق المواطنة الرومانية. وأعطاه إسما ثلاثيا هو كايوس يوليوس يوبا³. وكلفه بمهام إدارية في عدة مناطق مثل بلاد العرب وفي نوميديا، فأثبت جدارته وقدرته في إدارتها، وكسب ثقة الإمبراطور وجعله ملكا على موريطانيا سنة 25 ق.م⁴.

تزوج بكيوبترا سيليني ابنة كليوبترا المصرية من أنطونيوس⁵، وهي أيضا ربتها أوكتافيا شقيقة الإمبراطور ونشأت معه في القصر في روما⁶.

2. تنصيب يوبو الثاني ملكا على موريطانيا

كانت مملكة موريطانيا موحدة تحت حكم بوخوس الثاني منذ سنة 38 ق.م، وبعد وفاة هذا الأخير سنة 33 ق.م وُضعت إدارة المملكة تحت حكم حاكمين رومانيين، واحدا في الشرق والآخر في الغرب، نظرا لعدم وجود وريث شرعي يحكم بعده⁷، وأصبحت تابعة للرومان وأشرف عليها الإمبراطور أوكتافيوس بشكل مباشر، ولم يلحقها بأي ولاية رومانية⁸. وقام بتأسيس عدة مستوطنات في مواقع تم اختيارها بدقة لتكون مركز إشعاع للنفوذ الروماني، تمهيدا للإلحاق الفعلي⁹، وهذه المستوطنات هي: جيجل (Igilgili) بجاية (Saldae) أزفون (Rusazu) تيكالات (Tubusuptu) تامنتفوست (Rusguniae) سيدي ابراهيم (Gunugue) تنس

(Cartennae) ملفانة (Zucchabar) حمام رفبغة (AquaCalidae)¹⁰ ، وبقت على هذا الحال إلى غاية 25 ق.م ففث أعلن الإمبراطور أوكتاففوس (أغسطس) عن تعفن فوبى الثاني ملكا على مورفطانيا بصفته تابعا لروما¹¹ .

وفى هذا فقول سترابون¹² : (... الففن كانوا أصفءاء الرومان ، وبعد وفاتفم ورف فوبى مملكفهم لأن أغسطس قفصر منحه هذه المملكة إضافة إلى أملاكه الموروفة ، وكان هذا الفوبى ابن فوبى الذى حارب مع سفبفون ضد قفصر...).

كان هدف أغسطس من ففصب فوبى الثاني ملكا على مورفطانيا هو فلافى غضب الأهالى والفحكم فى المنطفة بأقل الفكالفف ، فمهفدا للاسفطفان الرومانى الفعلى . وبفضل عامل الأصل ففانه مؤهل أكثر من القاءة الرومان للفففاظ على الأمن والاسفقرار فى المنطفة¹³ ، لأنه فعبفر أهم فرد من أصول مغاربة قد فروفن بشكل تام¹⁴ . لأن فوبى فلقى فرفبة وفنشعة رومانفة ومفشفع بالفثافة اللاففنففة والإغرفقفة ، ما جعل أغسطس فؤمن بأن هذا ففكفى لضمآن فبعففه وولائفه وإفلاصه لروما¹⁵ . وفعلا فقد أظهر فوبى الثاني ولاءً مطلقا للرومان فف وفافه 23 م ، وذلك بمشارففه فى الفصفى للثوراف الفى شهفدفا المنطفة كنفرة الفففولففن ووفرة فاكفارفنأس¹⁶ .

شملت مملكة فوبى الثاني أراضى بوخوس عند وفافه وجزء من أراضى الفففولففن¹⁷ ، وفف فففن ولاءه لقفصر ولأغسطس قام بففففر إسم عاصمفه من افول إلى قفصرفة (Caesarea)¹⁸ ففرفما لقفصر ، وأقام ففها عباءة الإمبراطور إففرفا بففمفل أغسطس¹⁹ . ولم ففخذ فوبى من قفصرفة عاصمة سفاسفة لملكه فففسب ، بل كانت عاصمة للفن والفثافة والعلم ، وكان بلاطفه فعبج بالممفلفن والفنائفن والأطباء²⁰ .

وكان فوبى الثاني منفذا لأوامر الإمبراطور أوكتاففوس فى مورفطانيا ، وبذلك عمل على إتاحة الفرص للنفوذ الرومانى لففغلغل فى مورفطانيا ، بكفففة ففوق ما كانت علىه الحال فى نومفففا موطن أءءاءه ، وعمل بففءة لصالف سفاسة الرومنة ، والفلفل على ذلك مفلفافه فى عاصمفه قفصرفة .

والملاحظ أن التبفة للرومان فف عهد فوبى شملت تقرفبا فمفع المفافن الإفرفة والاقتصاففة والعسكرففة، بعفما كانت مقفصرة فف عهفف سابقفه على الفانب السفسافف بالفرفة الأولى²¹.

من الناففة السفساففة فمكن فوبى من فوففد القبائل المورفطائففة فف إطار مملكة (المورفة)، واتخذ من شرشال عاصمة له فف الفزائر، وسماها قفسرففة لكسب رضا الرومان، ومن ولفلف عاصمة له فف المغرب. واهتم بالفزاعة والصناعة والتجارة²².

لم تشهد فترة حكم فوبى الاستقرار بسبب قفام ثورة الفففول من سنة 03 إلى 06 مفلافف، الففن فمرفوا علىه أساسا بسبب سفساففه وولائفه الفام للرومان، ولأنه فف نظرهم سوى وسفلة لتمهفد المنطفة للاحتلال الرومانف، قاموا بمهاجمة كل ما هو رومانف، بفءً بالمستوطنات الرومانية الفف عمل فوبى على حمافئها، وفتكوا بالأراضف المجاورة لهم وقتلوا الكففر من القافة الرومان، إلا أن قوفهم لم فسفطع موافهة الرومان وتم فحرها²³. وكان فوبى قد قفم الفعم للرومان فف موافهة هذه الفورة، كما ساهم إلى فانبهم أفضا فف القضاء على ثورة تاكفارفناس، فف أنه اعفز بنصر الرومان ضد أبناء بلفه، وذلك بقفامه بسك عملة سنة 18 مفلافف فحمل فكرف إنفصار الففش الرومانف على تاكفارفناس²⁴.

اهتم فوبى أفضا بالنشاط الفرفف وخاصة فف مجال النسفج والصباغة، فأنشأ لأجل ذلك معملا فف موقافور (*Mogador*) الصوفرة فالفيا بالمغرب الأقصى. وفف المفن الساحلفة أنشأ معامل ففففف الأسماك²⁵.

3. نشاطات فوبى الثاني العلمفة

(كانت شهرة فوبى بففماته العلمفة ففوق شهرته بملكه) هذا ما قاله بلفن الكففر²⁶ عن فوبى الثاني، ومن هذا المنطفل فمكن أن نفهم بأن فوبى الثاني كان عالما فف زمانه، وأففا ومولفا، فف أن البعض إعفره من أفضل المؤرخفن من الملوك، بل ومن أعلم المؤرخفن الإفرقق على فف قول بلوفارك²⁷.

عندما كان في روما قضى وقته في الدراسة، فدرس التاريخ والجغرافيا وتاريخ الفنون والشعر ليُثمي فضوله الفكري، ومن أجل توسيع معارفه وتنويعها، ولإنجاز بحوثه وكتاباته كان لا بد له من مكتبة ومن مجموعة من الناسخين والملخصين والمساعدين، ولهذا فلم يتوان في الإنفاق بسخاء من ثروته الملكية في هذا السبيل. وكان القسم الأكبر من مكتبته من المؤلفات الإغريقية، إضافة إلى عدد كبير من الكتابات والمؤلفات اللاتينية وبعض الكتب البونيقية، التي يُذكر أنه حصل عليها عندما تخلى عنها مجلس الشيوخ الروماني للأمرء من أسرته²⁸، ولا شك أنه جمع مكتبة جده هيمبصال الثاني²⁹. وهناك إشارة إلى أنه قرأ نصا قرطاجيا أصليا عن رحلة حانون القرطاجي لسواحل المغرب الأقصى وسواحل إفريقيا الغربية³⁰. لكن ستيفان غزال يرجح في قراءته للرحلة بأنه اكتفى بالترجمة الإغريقية لهذه الوثيقة³¹.

كان واسع الاطلاع والمعرفة، فأغلب علوم ذلك العصر كان قد نهل منها، ومما لا شك فيه أنه وإلى جانب طموحه ورغبته في البحث والتقصي في مختلف العلوم فقد كان لمكتبته وكتبته الذين لا يعرفون الكلل والملل دور في أن يؤلف يوبيا في مجالات علمية مختلفة، إلا أن مؤلفاته لم تبق بعده³².

وعُرف عن يوبيا الثاني بأنه كان على دراية واسعة بمختلف اللغات، كالعربية والعبرية والأرمينية والحبشية، إلى جانب اللاتينية التي درسها وتفقه فيها وصنف المفردات الدخيلة عليها³³، والإغريقية التي درسها في أثينا، وألف بها كتبه، وكسب بذلك حب واحترام الأثينيين، حتى أنهم نصبوا له تمثالا في مكتبتها بالمعبد البطوليمي القديم، وأعطوه صفة المواطن الأثيني تكريما له⁽³⁴⁾. كما كانت له مكانة كبيرة في المجتمع الروماني، وكان من المثقفين الأمازيغ اللذين تعتمد عليهم الإمبراطورية الرومانية في التكوين والتأطير والتدريس³⁵.

كرس حياته في الدراسة والمطالعة والتأليف، إختص بالتاريخ والجغرافيا والفنون وعلوم الطبيعة وأصل اللغات والمقارنة بينها (الإغريقية، اللاتينية، البونيقية)، واهتم كذلك بنظم الشعر. إلا أن كتاباته تضمنت أشياء غير معقولة وغريبة وخيالية³⁶، بعيدة عن الواقع وعن الدقة العلمية في التحري عن المعلومات، ونذكر على سبيل المثال ما أورده في كتابه أرابيكا، عندما قدم وصفا لبعض الحيوانات التي تعيش في شبه الجزيرة العربية بأن لديها ثلاث أمشاط من الأسنان، ولها وجه إنسان

وجسم أسد، وتأكل لحوم البشر. وتحدث أيضا عن أفاعي اثيوبيا بأن طولها يبلغ عشرون ذراعا، وكانت تتكثل في مجموعات لتعبر البحر الأحمر باتجاه الجزيرة العربية بحثا عن الطعام³⁷. وهذه المعلومات نقلها عنه بلين وذكرها في مؤلفته³⁸. وفي حديثه عن الفيلة ذكر أنها ترفع صلواتها للآلهة دون تدريب سابق لذلك، وأن الأسود تفهم لغة الأهالي بشكل جيد³⁹.

صحيح أن كتابات يوبا الثاني تضمنت خرافات وأساطير وأخبار غريبة، لكنها في المقابل تكون قد تضمنت حقائق ومعلومات قيمة، يمكن أن نستنتجها من خلال معرفتنا بأن يوبا كان يعتمد فعلا على كتابات غيره، سواء ممن سبقوه أو من معاصريه من الإغريق والرومان، وحتى من الكتابات البونيقية، كما أنه لم يكن يكتفي بالمعلومات التي يستقيها من الكتب والمصادر فقط، بل كان يرغب في الحصول على المعلومات بشكل مباشر، ويسعى للتحقق منها، وذلك بتنظيم رحلات استطلاعية استكشافية قصد تأكيد المعطيات والمعلومات الواردة أو نفيها. وهذا يمكن أن يكون دليلا على أن كتابات يوبا تحمل حقائق علمية ومعلومات ذات قيمة.

وهذا النوع من الرحلات ذات الطابع العلمي البحت لم يكن مألوفاً في العصور القديمة قبل الملك يوبا الثاني، لأن أغلب الرحلات السابقة حتى وإن كانت علمية فإن أهدافها سياسية بالدرجة الأولى، من خلال الإستفادة من نتائجها للسيطرة والتوسع وإخضاع لبعض الشعوب⁴⁰. ولكن هذا لا يعني أن الرومان لم يستفيدوا من نتائج رحلات يوبا في الجانب السياسي. عند حملتهم على شبه الجزيرة العربية.

1.3 بحوث يوبا الثاني عن منابع نهر النيل

اعتمد يوبا في بحثه عن منابع النيل على الكتب البونيقية⁴¹، وقد قام بتنظيم رحلات في المغرب من أجل البحث عن منابعه⁴²، حيث كان يعتقد أنه ينبع من الأطلس الكبير بالمغرب، وأن المياه تغور تحت الأرض وتتجه نحو الشرق، ثم تخرج ثانية لتكوّن النيل⁴³، وهذا من الناحية العلمية والجغرافية غير منطقي، ويعتبر واحدا من الأخطاء التي أوردتها يوبا⁴⁴. وربما هذا النيل الذي تكلم عنه يوبا هو نهر النيجر أو نهر السنغال⁴⁵.

واستند يوبا في قوله بأن النيل ينبع من موريطانيا على وجود التماسيح وبعض الحيوانات والنباتات التي كانت موجودة في وادي النيل واتخذها حجة⁴⁶، وأغلب الظن أنه اعتمد في ذلك على نظرية هيردوت عندما ذكر أن العثور على التماسيح دائما يكون في النيل⁴⁷.

نظم كذلك بعثات استكشافية لجزر الكناري⁴⁸، (الجزر الخالدة)، أو كما سماها الرومان الجزر السعيدة، التي قال عنها أنه يجب الإبحار إليها من ميناء الصويرة (بالمغرب الأقصى) وتسير السفن نحو الغرب ثم تنعرج نحو الشرق الجنوبي، وهذا ما أثبتته المؤرخون والجغرافيون⁴⁹، واعتقد بأنها تتكون من خمسة جزر⁵⁰. ودُكر أن بلين نسب إليه اكتشاف جزيرة بيريراريو (**Purpurarioe**) ماديرا (**Madére**) حاليا⁵¹، الواقعة في شمال المحيط الأطلسي وشمال غرب قارة إفريقيا، وهي اليوم تابعة للبرتغال.

2.3 موضوع الطواف بحرا حول إفريقيا

صدّق يوبا الثاني أن الطواف حول إفريقيا عن طريق البحر أمر ممكن، بناءً على المعلومات المنسوبة لأوديكس السيزيكي (**Eudoxe Cyzique**)، لكنه لم يبرهن على ذلك عمليا كما كان يفعل من قبل، أي عن طريق تنظيم رحلة لإثبات ذلك، واعتمد على المعلومات التي وصلته أثناء كتابته عن بلاد العرب، والتي تقول بأنه تم العثور على حطام بعض السفن الإسبانية في البحر الأحمر، واعتبرها دليلا وحجة للتصديق، كما اعتمد على ما ورد في رحلة حنون القرطاجي حيث قال أنه تقدم حتى وصل قرن الجنوب، وكانت له قناعة بأن حنون سار حتى بلغ مشارف البلاد العربية. ولهذا فقد كانت مشكلة الطواف البحري حول إفريقيا محلولة في نظره، ولا توجد ضرورة للبحث في أمر تم تأكيده⁵².

ومن بين المجالات التي خاض فيها يوبا الثاني ما أفاد به بلين - نقلا عن جوستين - عندما قال أن الملك يوبا كتب إلى الأمير كايوس قيصر (**Caius César**) - ابن الإمبراطور أغسطس - بأنه تمت رؤية حيتان على سواحل شبه الجزيرة العربية، وأن التجار الآسيويون كانوا يستعملون

ءهونها لفرك إبلهم؁ لءمافها من لسعات الذباب؁ ولو كان عالم الطففة هذا يعرف أن هناك مفة ذهرف مسمءة من بقافا هذه الءفان؁ لما فشل فف ذكرها⁵³.

عاصر فوبا مءموفة من كبار العلماء والمؤرخفن والءتاب من الإءرفق واللائفنفن؁ مثل ءفوءور الصقلي ولففوس وفارون الرومافف والإسكندر المفلف وءفءفم الإسكندرف⁵⁴. وساهم فف نشر المعرفة فف العالم القءفم.

ولم فكن فوبا الثاني هو السباق فف مءال العلم والفكر فف عائلته؁ بل فذكر أن ءءه هفمبسال الثاني (Hiempsal II) (60-110 ق.م) كان صاحب علم ومعرفة⁵⁵؁ وأول الأءباء من الملوك النومفءفن المعروففن لءفنا؁ وله مؤلفات فف الفارفء والءءراففا باللغة البونفقفة؁ ففقول سالوسء أنه اسءقى معلومافه المءعلقة بفلال المغرب من المؤلفات الفف ءءبها الملك هفمبسال الثاني ءتمهفء لمؤلفه "ءرب فوءرطة"⁵⁶؁ لءنه لم فذكر مءءوى هذه الاسءفاءة⁵⁷؁ وففءو أن فوبا الثاني هو الآخر اسءفاء من هذه المؤلفات عءما كان فءضر رءالفه الإسءءشفافة للءء عن منابع النفل⁵⁸.

4. مؤلفات فوبا الثاني

لم نعرف من مؤلفات فوبا الثاني إلا تسعة عناوفن فقط؁ ولم ءصل إلفنا؁ وءلها باللغة الإءرفقفة؁ وأءلب الظن أنه ألف ءفرها لءنها ضاعء ءلها؁ وما وصل إلفنا من مءءوفات بعضها كان عبارة عن إءارات واسءشهاداف مءفرقة ومءءضبة فف بعض الأحيان فف بعض المصادر القءفمة⁵⁹؁ ءفء اعءمء علفه بعض المؤلففن من بفنهم بلفن الءبفر؁ الءف ذكره ءمافف وءلالفن مرة فف نص مؤلفه الفارفء الطففعف⁶⁰؁ وربما آءء عنه بعض الألفاظ المسمءمة من قبل سءان شمال افرفقا⁶¹.

أما بلوءارك فقد ذكره أكثر من ءمافف مراف فف مؤلفه "ءفاة المشاهفر"؁ واعءمء علف ءتابه "آءار روما" عءء وصفه لءطور روما وأءبار مشاهفر ملوكها؁ وذكره افلوس صاحب ءتاب "طففة الءفوان"؁ واسءنء علف فوبا أفضا عالم الءفوان الإءرفقفف الاسكندر مفنءوس⁶²؁ ومن المءءمل أن هناك الءفر من المعلومات نقلها الءتاب القءامف عن فوبا الثاني ءون الإءارة إلفه؁ ونسبوها إلى

أنفسهم⁶³. لأن بعض الكتاب لم يراعوا قواعد الإسناد الصحيحة في نقل المعلومات. وفي ما يلي ذكر لأهم مؤلفاته:

1.4 ليبیکا (Lybica)

يعتبر من أهم مؤلفات يوبيا، يحتوي على ثلاثة كتب على الأقل⁶⁴، تناول فيه أصل سكان المغرب وعاداتهم ولغاتهم وصفاتهم، وتحدث عن النيل وعن الجزر الخالدة، وعن النسيج والصبغة⁶⁵ والحيوانات التي تعيش في مملكة موريطانيا كالفيلة، وقدم وصفا لها عن أنيابها وأصواتها وطول أعمارها وعن ذكائها، وكيف يتم صيدها في إفريقيا⁶⁶، وذكر أيضا النمر والأسود والغزلان وحمير الوحش وغيرها⁽⁶⁷⁾. وكان يوبيا في مؤلفه هذا يقتبس من رحلة حنون⁶⁸. وتضمن هذا الكتاب أيضا بحوثا نباتية، حيث ورد فيه حديثا عن الليمون، وتم التعرف على ذلك بواسطة أثيني⁶⁹ (Athénée).

2.4 الأشباه:

مؤلف من خمسة عشر كتابا على الأقل، وقارن فيه يوبيا بين بعض عادات وتقاليد واعتقادات الإغريق والرومان، وكان يُظهر في الغالب الأصول الاغريقية للقضايا التي يدرسها، وقد اعتمد عليه بلوتارك كثيرا في هذا المجال⁷⁰.

3.4 كتاب عن الآشوريين:

تضمن معلومات عن تاريخ بابل والملكة سيميراميس (Sémiramis)، وذكر حملات نبوخذنصر وحروبه ضد المصريين واليهود⁷¹. وهو عبارة عن ملخص في جزأين لكتاب البابليات (بابيلونياكا) (Babyloniaca) لبيروس (BérosusCaldaeus) الذي وضعه في بداية القرن الثالث قبل الميلاد⁷². ومن بين الذين اعتمدوا على هذا المؤلف تاتيان (Tatien) في الثلث الأخير من القرن الثاني ميلادي، وبعده بقليل كليمنت الاسكندري (Clément d'Alexandrie)⁷³.

4.4 عريكا (Aabica)

هذا الكتاب وصف فيه أراضي شبه الجزيرة العربية، وحدودها وسكانها ولغتهم وتاريخهم وحيواناتهم والنباتات والعطور والمعادن والأحجار الكريمة⁷⁴، ووصف البلاد الواقعة أقصى الشرق منها من بلاد الهند، فذكر عادات شعوبها المختلفة، فمثلا عن اللباس ذكر أن بعضهم يرتدون لباسا من الكتان والبعض يلبس ألبسة من الصوف وآخرون عراة، وعن أكلهم منهم من يأكلون لحوم الحيوانات وآخرون يأكلون الأسماك⁷⁵، وقد أهداه للإمبراطور كايوس قيصر - ابن أغسطس بالتبني - عندما كلفه بإعداد تقرير عن الجزيرة العربية⁷⁶. عندما كان على وشك المضي في رحلته إلى الشرق قبل سنة 01 ق.م⁷⁷، ومن المرجح أن إنتقال يوبا إلى الجزيرة العربية كان عندما كان واليا على فلسطين⁷⁸. وقد اعتمد في إنجازته على عدد من رفقاء الإسكندر ومؤرخيه، خصوصا منهم الريان أونسكريت (Onésicrite)، والقائد البحري نيبارك (Néarque)⁷⁹.

5.4 كتب عن اللغة

إهتم يوبا بالدراسات اللغوية وبفن الحديث ولغة التخاطب، وما عرفته اللغة من دخول ألفاظ فاسدة عليها، فألف في ذلك كتابين على الأقل⁸⁰، بحث عن التحريفات التي طالت معاني الكلمات، ومثال على ذلك لفظ أواني الخزف الذي بقي مستعملا على أواني الذهب والفضة، فيقولون أواني الخزف الذهبية والفضية. وهذا ناتج عن عدم التحري أثناء النطق واختيار المفردات المناسبة⁸¹. وكانت له قناعة بأن اللغة اللاتينية كانت من قبل إغريقية، لكن اعتراضها التحريف تدريجيا بسبب إختلاطها باللغة الإيطالية، وعمل على الكشف عن الأصول الإغريقية للعديد من الألفاظ اللاتينية. واهتم بجمع ألفاظ من اللغات الأجنبية من الهند وبلاد العرب وآسيا الصغرى واثيوبيا⁸².

6.4 كتب عن تاريخ روما

يفترض أنه اعتمد في ذلك على تيت ليف، وعلى أسينيوس بوليون في نهاية عصر الجمهورية، إلا أن هذه عبارة عن افتراضات واهية، لكن المؤكد هو أنه رجع إلى مؤرخ لاتيني آخر

من أهل عصره، هو سولففسفسوس كالبأ (S.Galba)، ففث ذكر اسمه بمناسبة فءفثه عن روملوس⁸³.

وعن الأنظمة الرومانية فقد اعتمد فوبا على فارون (Varron)، مع إضافات أو تعءفلات أخذت من مصادر مختلفة، كءونفس الهلكرناسف أو ففره⁸⁴.

وعن الآثار الرومانية. ففتمل أن فوبا أخذ المعلومات من كتاب (الآثار الرومانية) لءونفس الهالفكرناسف (Denys D'Halicarnasse) الءف نشره سنة 7 ق.م. ففث وءء بفنهما تطابق فف الكففر من الفقرات، وهناك احتمال أن كلاهما نقلأ معلومأتهما من كاتب آخر⁸⁵.

وئذكر أن اءفان البفزنطف (القرن الخامس مفلاءف) اطلع على كتاب ءارفخ روما وقءم منه مقتطفات فف معجمه الجغرافف⁸⁶، وعرفنا على مؤلف فوبا وذكروه بأسمفن مختلففن هما ءارفخ رومة والآثار الرومانية، وقد اعتمد عففهما فف بعض الفقرات والمعلومات، ورد فف أءءهما ذكر السكان الأصلفن لإفطالفأ، والثافف ذكر ففه مءفنة نومنصأ (Numanca)، وقد فكون ذكرها فف إطار الفءفث عن الفروب الفف وقعت فف إسباففا فف القرن الثاني قبل المفلأء.

وهناك بعض المعلومات الفف نقلت ونسبت إلى نفس الكتاب لكن بصفة ففر مؤكءة، فضمنت الفءفث عن اءتطاف النساء الساففنفات وءكم روملوس على طرفبوس (Tarpéius)، وعن مرسلوس (Marcellus) الءف قال عنه فوبا أنه فءر ءنبعل عدة مرات فف إفطالفأ، وءءث عن أءء فصول ءملة سفلا (Sylla) فف بلاد الافررق سنة 86 ق.م⁸⁷.

7.4 النبأات الطبفة

ألف فوبا كتابا عن النبأات والأعشاب الطبفة ءكلم ففه عن أنواعها وعن استعمالها⁸⁸. وكان مهتما بها بشكل كبفر، وجمع منها أنواعا عءفءة بمشاركه طفبفه المسمى أوفورب (Euphorbe)، وهذا الأخير كان قد اءشف نوع من الأعشاب من صنف الصبر سماه "فوبا"، وهو فساعد على ءقوة النظر، وفستءم فف معالءة لءغات الثعاففن وجميع أنواع السم⁸⁹.

8.4 كتب عن فن الرسم أو عن الرسامين

مؤلف من ثمانية كتب على الأقل، ولا يكاد يعرف عنه شيء⁹⁰. وألف عن الصباغة وأنواعها. كما كتب مؤلف عن تاريخ المسرح، وكان مولعا بالمسرحيات المأساوية⁹¹.

وكما ذكرنا سابقا فإن كل هذه المؤلفات ضاعت ولم يبق منها إلا إشارات في بعض المصادر القديمة، وفي المقابل نجد مؤلفات للكتاب والمؤرخين من الإغريق والرومان لا تزال موجودة، وتُعطي لها أهمية كبيرة باعتبارها مصادر حقيقية، رغم ما تتضمنه من أخطاء ومن معلومات غريبة أيضا. وفي هذا الإطار يقول بن شنهو⁹² أن الرومان أرادوا محو أي أثر للمدينة الموريطانية لتغيب ماضي وتاريخ الأهالي، ولينسوا أمجاد ملوكهم وأسلافهم وانجازاتهم.

5. ما قيل عن يوبو الثاني وعلمه

قال فيه شارل أندري جوليان " عندما لم تترك له الحماية الرومانية سوى المظاهر فقد تسلى بالإعتناء بالمجموعات الفنية والأدب الرخيص⁹³"، وقد يكون هذا بهدف التقليل من قيمة يوبو الشخصية والعلمية. أما المؤرخ الفرنسي ستيفان غزال فقال فيه مايلي:

- يوبو لم يتمكن من معرفة أسرار إفريقيا، وأن ما قدمه لعلم الجغرافيا قليل مقارنة مع اللذين سبقوه من الملوك الفرس والاسكندر وخلفاؤه، كما وصف خزائنه العلمية بأنها قليلة الإنفتاح على الخارج.

- كان يوبو يطمح إلى الشهرة الأدبية⁹⁴، وأن يصل إلى المكانة التي وصلها الكتاب الإغريق والرومان من اللذين سبقوه أو ممن عاصروهم أمثال تيت ليف وديودور الصقلي وديديم السكندري وفارون⁹⁵.

- هذا العلم لم يكن رفيعا - المؤلفات عبارة عن نقول مستعجلة - يرجع الفضل في هذه المؤلفات إلى مجهودات نساخه⁹⁶. ولكن وحتى وإن أرجع غزال الفضل للناسخين فإن السؤال الذي يتبادر الى أذهاننا هو هل كان هؤلاء النقلة والناسخين قدرا كبيرا من الثقافة؟ وهل كان

مستواهم الفكري والعلمف راففا؟ لأنهم إذا لم فكونوا كذلك فحتما ستكون هناك أخطاء عءفءة عند عملفة النقل والنسخ والكتابة، إما أخطاءً لغوفة، أو قد تكون أخطاءً ناتجة عن قراءة خاطئة للأصل، وهذا هو الأخطر، لأنه قد فؤءف إلى تحرف الحقائق المعلومات وتغلطها، وفُخرج النص عن سفاقه الأصلي.

وقال أيضا بأن الفقرات الفف كتبها فوبا هزفلة مقارنة بما نقله — المؤلفات الفف نقل عنها فوبا (مصادره) ففر معروفة — ولا فمكن التفففر فف غالب الأحيان بفن معلوماته الفف أضافها إلى كتاباته والمعلومات الفف أخذها عن ففره من الكتاب⁹⁷.

— بالرغم من أن فوبا واسع المعرفة وأعطى حججا كثرفة إلا أنه لا فمفر بفن الأشياء المهمة والأشفا التافهة، أف أنه فقوم بجمع المعلومات فقط.

— تضمنت المعلومات الفف قدمها الكثر من الأخطاء، منها ما تعلق بنهر النيل من ففث طوله ومن ففث منبعه⁹⁸. لكن عندما انتقد غزال نظرفة فوبا الثاني حول منابع النيل بنوع من السخرفة، فكون قد نسف أن مصادر النيل ظلت مجهولة فف ففاة القرن التاسع عشر، وأن الجغراففون القدامف وكذلك فف العصور الوسطف كانوا فقولون بوجود روابط جوففة بفن النيل والأنهار الموفوءة فف غرب إفرفقا، وهذه النظرفة الفف سخر منها غزال اعتبرها بلفن ممفملة⁹⁹، ونفس الشفء بالنسبة ل ءفون كاسفوس الءف استءل على ذلك بوجود التماسفح وبعض الففوانات الأخرى¹⁰⁰. فعنف أن فوبا لفس الوففء الءف وقع فف هذا الخطأ، ولا فمكن أن فلام على أخطاء لم تصحح إلا فف القرن الماضي، لأنه كان من الصعب إصلاحها إلا بكثرة الملاحظة ورسم الخرائط¹⁰¹.

هذه الأحكام الفف قدمها غزال وففره هل هف نابعة من منطلق موضوعف علمف أو من أجل التقلفل من كتابات فوبا ومن تاريخ بلاد المغرب القءفم عموما. لءا قد تكون النزعة الكولفنبالففة لهؤلاء هف الفف ءفعتهم لإصدارها. إضافة إلى أن إصدار الحكم لا فكون صائبا فف ظل ففاب الكتابات فف ءء ذاتها، خاصة وأن هناك إجماع على أن مؤلفات فوبا ضاعت كلها وما وصلنا هو

عبارة عن شذرات فقط. وبما أن هذه المؤلفات والكتابات غير موجودة هل يمكن أن نحكم عليها بهذا الشكل.

وبالرغم من أن مكانة يوبا من الناحية العلمية والثقافية والفكرية واضحة وجلية، إلا أن هناك من يُنكر هذا، وينفي وجود أي مفكر أو مثقف أو مؤلف أو كاتب بارز في بلاد المغرب خلال فترة الإحتلال الروماني. ونذكر على سبيل المثال ما أورده إبراهيم حركات¹⁰² بقوله: (... ولكن المغرب لم يُنتج من المفكرين البارزين في عهد الرومان أحداً، أو على الأقل من الذين أنتجوا في حقل الفكر شيئاً مشرفاً. وعلى العكس من ذلك بعد الفتح الإسلامي ببضعة عقود حيث ظهر علماء ومثقفون بارزون من البربر). وقد نفهم من هذا الكلام أن يوبا الثاني في نظره لا يعتبر من المثقفين البارزين، وأن إنتاجه العلمي لا يعتبر مشرفاً. وهذا يعتبر تقليلاً من القيمة العلمية لمؤلفات يوبا. أو أنه لا يعتبره مغارياً بحكم أنه نشأ وترعرع وتكون وتعلم في روما.

الخاتمة:

مؤلفات يوبا الثاني هي منتج فكري وتراث تاريخي ضائع، لو كانت موجودة لكانت الاستفادة منها كبيرة لما تحمله من معارف علمية في مختلف المجالات. لأنه كان ملماً باللغة اللاتينية والإغريقية واليونانية. وكان مهتماً بالآداب والفنون إضافة إلى إهتمامه بالعمارة، حيث اهتم بعاصمة ملكه يول التي سماها قيصرية، حتى يكون لها طابع حضاري، إستمدته طبعاً من تأثره بالحضارة والعمارة الرومانية.

وعن كتاباته التي تضمنت أخطاءً ومعلومات غريبة وغير عقلانية أحياناً، فلا يمكن أن تقلل هذه من قيمتها العلمية، لأنه ليس الوحيد الذي وقع في مثل هذه الأخطاء والمغالطات، مع العلم أن بعضها لم يصحح إلا في القرن الماضي، كما أن أغلب كتاب ومؤرخي العصر القديم وقعوا في أخطاء بدرجات متفاوتة، وعموماً فإن هذه المعلومات بالنسبة لذلك العصر الذي كتبت فيه هي معلومات قيّمة، ونحن يجب علينا أن نتعامل معها بحذر وبتمعن بصفتها منتوجاً فكرياً.

المراجع:

باللغة العربية:

- 1- إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ج1، 2000.
- 2- أحمد السليماني وآخرون، المكنون الحضاري الفينيقي القرطاجي في الجزائر، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
- 3- أحمد السليماني، تاريخ ملوك البربر في الجزائر القديمة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.
- 4- بوقفة نور السادات، سياسة روما الثقافية في بلاد المغرب القديم وموقف السكان منها 146 ق.م- 430 م، مذكرة ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016.
- 5- جمال مسرحي، أوضاع الشرق الجزائري القديم من زوال المملكة النوميدية حتى الغزوات الوندالية 46 ق.م- 429 م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، جامعة باتنة، 2018.
- 6- جميل حمداوي، الشخصيات الثقافية الأمازيغية القديمة، المغرب.
- 7- جورج سارتون، تاريخ العلم، ترجمة مصطفى عبد الحميد العبادي، دار المعارف، القاهرة، ج 6، 1991.
- 8- خالدية ماضي، أضواء جديدة على مصادر تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مجلة عصور، جامعة وهران 1، عدد 26-27، 2015.
- 9- سترابون، الجغرافيا، ترجمة حسان ميخائيل إسحق، دار علاء الدين، دمشق، 2017.

- 10- سطفان غزال، تاريخ شمال إفرفقا القففم، ترجمة التازف سعوف، الرباط، ج 8، 2007.
- 11- شارل انفرى جولفان، تاريخ إفرفقا الشمالية، ترجمة مُمفد مزالف والبشفر بن سلامة، الالف الفونسة للفنشر، تونس، ط 4، 1983.
- 12- عبف الفمفف بن شنهو، المللك العالم فوبا الثاني وزوفه كلفوبافرة سفلفنفر، الفزائر، 1971.
- 13- عبف العزفر عبف الففاح فجازفر، روما وإفرفقا، مكنبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2007.
- 14- عمروفر فوففرق، دراسة العملة المورفطانية فر عهففر فوبا الثاني وبطلفموس 25 ق.م-40 م، رسالة فكنفورا، معهد الآفار، جامعة الفزائر 2، 2014.
- 15- موفوظ قفاش، الفزائر فر العصور القففمة، الفزائر، 2017.
- 16- مُمفد البشفر شنفرفر، أضواء على تاريخ الفزائر القففم، الفزائر، 2003.
- 17- مُمفد البشفر شنفرفر، الإففلال الرومافر لبلاد المغرب، سفاسة الرومنة 146 ق.م/40 م ، ط 2، المؤسسة الوطنفة للكتاب، الفزائر، 1985.
- 18- مُمفد البشفر شنفرفر، الفزائر فر ظل الإففلال الرومافر، ففوان المطفبوعات الجامعة، الفزائر، ج1، 1999.
- 19- مُمفد الصغفر فانم، المظاهر الفضارفة والفراثفة لفاريخ الفزائر القففم، الفزائر، عفن ملفلة، الفزائر، ج 3، 2011.
- 20- مُمفد الهافر فارش، دراسات ونصوص فر تاريخ الفزائر وبلدان المغرب فر العصور القففمة، الفزائر، 2013.
- 21- مُمفد فشفلاف، فطفرق المقارفة البفوغرافية لدراسة العصور القففمة فر بلاد المغرب-ماسفنفسا- فوبا الفافر أمفوففا، مذكرة مافسفرفر، جامعة الفزائر 2، 2016،

22- مُفء لفبب بشارف؁ علاقة روما بالممالك الإفرففة بعء زوال قرطاجة؁ مجلة دراساء فف العلوم الإنسانفة والاجتماعفة؁ جامعة الجزائر 2؁ مجلء 12؁ عءء 19؁ 2012.

23- هفرءوء؁ تاريخ هفرءوء؁ ترجمة حبفب بفسفر؁ العالمفة للكتب والنشر؁ مصر؁ 2015.

باللغة الأجنبفة:

1-Athénée de Naucratis, Deipnosophistes, Banquet des Savans, tr par M.Lefebvre de Villebrune, Paris, 1789.

2-Berbrugger Adrien, Dernière dynastie Mauritanienne Juba II- Cléopâtre Séléne- Ptolémée, Revue africaine, N° 05, Alger,1861.

3-Bunbury Edward Herbert, A History Ancient Géography, Vol 2, London, 1879.

4- Dio Cassius, The Roman history , translation by E Cary, Leob classical library, London, 1968.

5-Ernest Mercier, Histoire de l’Afrique septentrionale (Berbérie) depuis les temps les plus reculés jusqu’à la conquête française (1830), Paris, tome 1, 1888.

6-Justin Macquart, Diptères exotiques nouveaux ou peu connus, Tome 3, Paris, 1846.

7-Maraini Toni, Juba de Maurétanie et l’héritage antique, Horizons Maghrébins, Le droit à la mémoire, N°39, Maroc, 1999.

8-Michèle Coltelloni,Trannoy, Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée (25 av j-c – 40 ap j-c), Etude d’Antiquités africaines, C.N.R.S, Paris, 1997.

9-Pline l’Ancien , Histoire naturelle, tr Dubochet, édition d’émile Littré, Paris, 1848.

10-Plutarque, Les Vies des Hommes illustres, tr par Alexis Pierron, Paris, 1853.

11-Stéphane Gsell, Juba II, savant et écrivain, Revue Africaine, N° 68, Alger,1927.

12-Stéphane Gsell, l'Algérie dans l'antiquité, Alger, 1903.

الهوامش:

- ¹ - Stéphane Gsell, l'Algérie dans l'antiquité, Alger, 1903, p 42.
- ² - مُجّد الهادي حارش، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 217.
- ³ - عمروني توفيق، دراسة العملة الموريطانية في عهدي يوبا الثاني وبطليموس 25 ق.م- 40 م، رسالة دكتوراه، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2014، ص 13.
- ⁴ - مُجّد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الإحتلال الروماني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ج1، ص 46.
- ⁵ - Berbrugger Adrien, Dernière dynastie Mauritanienne Juba II-Cléopâtre Sélééné-Ptolémée, Revue africaine, N° 05, Alger, 1861, p 81-82.
- ⁶ - مُجّد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ج 3، ص 106.
- ⁷ - عبد العزيز عبد الفتاح حجازي، روما وإفريقيا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص 151.
- ⁸ - مُجّد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 105.
- ⁹ - شارل اندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، ترجمة مُجّد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، ط 4، 1983، ج 1، ص 172.
- ¹⁰ - Dio Cassius, The Roman history , translation by E Cary, Leob classical library, London, 1968, XLIX,43.7 ; Pline l'Ancien , Histoire naturelle, tr Dubochet, édition d'émile Littré, Paris, 1848.,V,20.21.
- ¹¹ - مُجّد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 106.
- ¹² - سترابون، الجغرافيا، ترجمة حسان ميخائيل إسحق، دار علاء الدين، دمشق، 2017، كتاب 17، فصل 3، فقرة 07.
- ¹³ - مُجّد حبيب بشاري، علاقة روما بالممالك الإفريقية بعد زوال قرطاجة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، مجلد 12، عدد 19، 2012، ص 60-61.
- ¹⁴ - Ernest Mercier, Histoire de l'Afrique septentrionale (Berbérie) depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête française (1830), Paris, 1888, tome 1, p 89.
- ¹⁵ - أحمد السليمان، تاريخ ملوك البربر في الجزائر القديمة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص 179.

- 16 - مُجَدّ حبيب بشاري، المرجع السابق، ص 62.
- 17 - Berbrugger Adrien, op.cit, p 82.
- 18 - سترابون، الجغرافيا، كتاب 17، فصل 3، فقرة 12.
- 19 - مُجَدّ حبيب بشاري، المرجع السابق، ص 61.
- 20 - مُجَدّ حشلاف، تطبيق المقاربة البيوغرافية لدراسة العصور القديمة في بلاد المغرب - ماسينيسا- يوبيا الثاني أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 108.
- 21 - مُجَدّ البشير شنيبي، الإحتلال الروماني لبلاد المغرب ، سياسة الرومنة 146 ق.م/40 م ، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 82.
- 22 - جميل حمداوي، الشخصيات الثقافية الأمازيغية القديمة، المغرب، ص 02.
- 23 - Dio Cassius, LV.28.
- 24 - جمال مسرحي، أوضاع الشرق الجزائري القديم من زوال المملكة النوميديّة حتى الغزوات الوندالية 46 ق.م- 429 م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، جامعة باتنة، 2018، ص 154، 155.
- 25 - مُجَدّ الهادي حارش، المرجع السابق، ص 219.
- 26 - Pline, V.I.16.
- 27 - Plutarque, Les Vies des Hommes illustres, tr par Alexis Pierron, Paris, 1853, (Sertorius, 9, César, 55).
- 28 - ستيفان غزال، تاريخ شمال افريقيا القديم، ترجمة التازي مسعود، الرباط، 2007، ج 8، ص 220، 221.
- 29 - محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة، دار الأمة، الجزائر، 2017، ص 115.
- 30 - أحمد السليمان وآخرون، المكون الحضاري الفينيقي القرطاجي في الجزائر، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 36.
- 31 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 221.
- 32 - شارل اندري جوليان، المرجع السابق، ص 173.
- 33 - مُجَدّ البشير شنيبي، أضواء على تاريخ الجزائر القديم، دار الحكمة، الجزائر، 2003، ص 164.
- 34 - Berbrugger Adrien, op.cit, p 84.
- 35 - جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 02.
- 36 - عبد الحميد بن شنهو، الملك العالم يوبيا الثاني وزوجه كليوباترة سيليني، الجزائر، 1971، ص 61.
- 37 - خالدية ماضي، أضواء جديدة على مصادر تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة عصور، عدد 26-27، 2015، ص 21-22.
- 38 - Pline, VIII.30.3
- 39 - ستيفان غزال ، المرجع السابق، ص 237.

⁴⁰–Michèle Coltelloni,Trannoy, Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée (25 av j-c – 40 ap j-c), Etude d'Antiquités africaines, C.N.R.S, Paris, 1997, p 138.

⁴¹ – ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 221.

⁴²– Michèle Coltelloni,Trannoy, op.cit, p 138.

⁴³ –عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 62.

⁴⁴ –أحمد السليماني وآخرون، المرجع السابق، ص 36.

⁴⁵– Maraini Toni, Juba de Maurétanie et l'héritage antique, Horizons Maghrébins, Le droit à la mémoire, N°39, Maroc, 1999, p 51.

⁴⁶– Pline, V,51.52

⁴⁷ – هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة حبيب بيسترس، العالمية للكتب والنشر، مصر، 2015، الكتاب 2، فقرة 32.

⁴⁸ – ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 221.

⁴⁹ –عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 62.

⁵⁰ – جورج سارتون ، تاريخ العلم ، ترجمة مصطفى عبد الحميد العبادي، دار المعارف، القاهرة، 1991، ج 6، ص 35.

⁵¹– Berbrugger Adrien, op.cit, p 85.

⁵²–Stéphane Gsell, Juba II, savant et écrivain, Revue Africaine, N° 68, Alger, 1927, p 177,178.

⁵³– Justin Macquart, Diptères exotiques nouveaux ou peu connus, Tome 3, Paris, 1846, p 22–23.

⁵⁴ –مُحَمَّد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 164.

⁵⁵ –مُحَمَّد حشلاف، المرجع السابق، ص 119.

⁵⁶ –مُحَمَّد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 160–161.

⁵⁷ – نفسه ، ص 46.

⁵⁸ –نفسه، ص 160.

⁵⁹ – ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 228.

⁶⁰ –محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 115.

⁶¹– Stéphane Gsell, op.cit, P 171.

⁶² –مُحَمَّد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 165.

⁶³– Maraini Toni, op.cit, p 51.

⁶⁴ – ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 229.

⁶⁵ –عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 64.

- 66 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 229.
- 67 - مُجَدَّ البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 164-165.
- 68 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 229.
- 69- Athénée de Naucratis, Deipnosophistes, Banquet des Savans, tr par M.Lefebvre de Villebrune, Paris, 1789, Livre III, 25.
- 70 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 232.
- 71 -عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 64.
- 72 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 233.
- 73 - نفسه، ص 241.
- 74 -عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 64.
- 75 -بوقفة نور السادات، سياسة روما الثقافية في بلاد المغرب القديم وموقف السكان منها 146 ق.م- 430 م، مذكرة ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016، ص 174.
- 76 - حارش، المرجع السابق، ص 218.
- 77- Pline, V.31.14 ; Bunbury Edward Herbert, A HistoryAncientGéography, V 2, London, 1879, p 176.
- 78 -عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 64.
- 79- Pline, VI.26.1.
- 80 - مُجَدَّ البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 165.
- 81 -عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 65.
- 82 - Stéphane Gsell, op.cit, P 170,171.
- 83 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 236.
- 84 - نفسه، ص 230.
- 85 - نفسه، ص 236.
- 86 - نفسه، ص 241.
- 87- Stéphane Gsell, op.cit, P 184, 185.
- 88 - مُجَدَّ البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 165.
- 89 - Pline, V.I.16.
- 90 - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 235.
- 91 - مُجَدَّ البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 165.
- 92 - عبد الحميد بن شنهو، المرجع السابق، ص 67.
- 93 - شارل أندري جوليان، المرجع السابق، ص 172.

⁹⁴ - Stéphane Gsell, op.cit, p179, 180.

⁹⁵ - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 228.

⁹⁶ - Stéphane Gsell, op.cit, P 190.

⁹⁷ - Ibid, P 190.

⁹⁸ - ستيفان غزال، المرجع السابق، ص 236، 237.

⁹⁹ - Maraini Toni, op.cit, p 51.

¹⁰⁰ - Dion Cassius, LXXV,13

¹⁰¹ - جورج سارتون ، المرجع السابق، ص 35.

¹⁰² - ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ج 1، ص 61.

